العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية

د. نرمين الحداد[1]

(الإيداع: 5 حزيران 2024، القبول: 5 آيلول 2024)

الملّخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرف العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هذا الهدف أعدّت الباحثة استبانتين؛ أحدهما لقياس دور المرشد في مواجهة التنمر الإلكتروني، والثانية لقياس مستوى المهارات الرقمية للمرشد، وبعد التحقق من صدق الأدوات وثباتها، وزعتها الباحثة على عينة مكونة من (162) مرشداً ومرشدة من مرشدي محافظة اللاذقية معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي، وذلك خلال العام الدراسي (2023–2024). أدخلت النتائج إلى برنامج (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، ومن أهمها:

توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث (المرشدين النفسيين) على استبانة مواجهة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية، الأمر الذي يؤكد أنّ قدرات المرشد النفسي على مواجهة التنمر الإلكتروني تزداد بزيادة مستوى مهاراته الرقمية. قدم البحث في ظل النتائج التي توصل إليها العديد من المقترحات ومنها: صقل المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين بما يمكنهم من تفعيل دورهم في مواجهة التنمر الإلكتروني.

الكمات المفتاحية: المرشد النفسي – المهارات الرقمية – التنمر الإلكتروني

[1] دكتوراه في تربية الطفل، مشرف إرشاد نفسي لدي مديرية التربية في اللاذقية، سورية.

The Relationship Between The Digital Skills of The Psychological Counselor and His Role In Confronting Cyberbullying Among Secondary School Students

[1] Dr. Nermen alhaddad

(Received: 5 June 2024, Accepted: 5 September 2024)

ABSTRACT:

The purpose of this study was to identify the relationship between the digital skills of the psychological counselor and his role in confronting Cyberbullying among secondary school students. For this purpose, the researcher prepared two reliable and validate questionnaires; One of them was to measure the role of the counselor in confronting cyberbullying, and the second one was to measure the level of digital skills. The sample consisted of (162) counselors from Lattakia Governorate, depending on the descriptive approach, during the academic year. (2023–2024) The researcher used SPSS to analyze the answers of the sample. The study showed many results, the most important of which are:

There is statistically significant correlation between the scores of the sample members(psychological counselors) on the questionnaire for confronting cyberbullying and their scores on the digital skills questionnaire. This means that the psychological counselor's abilities to confront cyberbullying increase by increasing the level of their digital skills. In light of this findings, the research presented many proposals, including: refining the digital skills of psychological counselors to enable them to activate their role in confronting cyberbullying.

Keywords: psychological Counsellor – digital skills – cyberbullying.

[1] PhD in Child Education, Psychological Counseling Supervisor at the Directorate of Education in Latakia, Syria.

مقدمة البحث:

يشهدُ العالم اليوم تحولاً واسعاً وسريعاً من ناحية الاعتماد على التطبيقات التكنولوجية؛ إذ أصبح اقتناء منتجات الثورة الرقمية وتوظيفها دليلاً تستشهد به المؤسسات والشركات على جودة خدماتها المقدمة للعملاء، وبالتأكيد فإنّ المؤسسات التعليمية ليست بمنأى عما يجري من تحول رقمي؛ بل على العكس عملت جاهدة للإفادة من التحول الرقمي، ولكن كما حملت معها التطبيقات التكنولوجيا العديد من المزايا، حملت معها أيضاً ظواهر سلبية عديدة مثل الإدمان على الإنترنت أو الإساءة الإلكترونية أو التنمر الإلكتروني.

يشير التنمر الإلكتروني بأبسط صوره إلى التعليقات السلبية والصور المسيئة المنشورة عبر مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بحق شخص ما أو جهة معينة، هذا ولاحظ العديل(2022) أنّ هناك ارتفاع في مستوى التنمر الإلكتروني. (ص.520)، ويرى القادر وأحمد(2022) أنّ "التنمر الإلكتروني انتشر مؤخراً بشكل مقلق" (ص.518)، وترى الباحثة أنّ السبب في زيادة انتشار التنمر الإلكتروني هو سهولة استخدام الجيل الثاني للويب، هذا وتتعدد الأدوات والتطبيقات التكنولوجية التي يمكن عن طريقها تنفيذ التنمر الإلكتروني مثل صفحات الفيسبوك أو حسابات (X) أو اليوتيوب أو المدونات الإلكترونية أو المواقع الإلكترونية أو البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة أو الألعاب الجماعية أو حتى كل هذه الأدوات مجتمعة.

يعدُّ التنمر الإلكتروني من السلوكيات العدوانية التي عادة ما تنتشر بين الأقران من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة (مصطفى وآخرون، 2019، ص.51)، والتنمر يشير في طياته إلى التكرار أي أنّ المتنمر يؤذي الضحية بشكل متكرر ومقصود، ولذلك ترى الروقي(2022) أنّ التنمر سلوك عدواني يتمُّ بصفة متكررة. (ص.113). كما ينتج التنمر بشكله التقليدي من عدم توازن القوة بين المتنمر والضحية، وفي هذا السياق تشير شوخة(2019) إلى أنّ التنمر بشكل عام هو "شكل من أشكال الاستقواء على الآخرين حيث يكون المتنمر أقوى من الضحية".(شوخة،2019، ص.3)، أما في حالة التنمر الإلكتروني فإنّ عدم توازن القوة يأتي من استغلال المتنمر لقوة التكنولوجيا وخصائصها التي تسمح للمتنمر بالتخفي ونشر السلوك بسرعة كبيرة. (مصطفى وآخرون، 2019، ص.51).

وبالنسبة للآثار التي يُخلّفها التنمر الإلكتروني، فإنّ الباحثين رصدوا آثاراً عديدةً منها الشعور بالضغط والقلق والإزعاج وعدم القدرة على التركيز في أثناء التعلم نتيجة الإزعاج المستمر، ويشير إلى ذلك (Paollini,2018) حيث يقول" "إنّ للتنمر الإلكتروني تداعيات عديدة على المراهقين مثل انخفاض الأداء الأكاديمي، وضعف المهارات الاجتماعية، وانخفاض القيمة الذاتية، والعزلة، والشعور بالوحدة".(p.1)، وخلصت نتائج دراسة (زيادة،2022) إلى أنّ التنمر الإلكتروني يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.(ص.989)، ويرى المصلوخي(2023) أنّ التنمر الإلكتروني يؤثر في شخصية المراهقين وصحتهم النفسية.(ص.118)، كما لاحظ العديل(2022) أنّ التنمر الإلكتروني له "مخاطر على شخصية الطلاب وصحتهم الجسمية وتوافقهم النفسي".(ص.521)، ويشير (ليونك وتشو) إلى إمكانية معاناة المراهقين الذي يتعرضون للتنمر الإلكتروني من مرض نفسي شديد.(Leung&Chiu,2023,p.789)

وبناء على ما تقدم يلاحظ أنّ التنمر الإلكتروني يعدُّ من الظواهر النفسية والاجتماعية التي تستدعي تدخل المرشد النفسي للحد من هذه الظاهرة وتقليل نسبة انتشارها بين الطلاب؛ فالإرشاد المدرسي يمثل حلاً وقائياً وعلاجياً واعداً للتصدي لظاهرة التنمر في المدارس كونه يعمل على معالجة مشكلات الطلبة المختلفة من خلال التعرف على العوامل السياقية المحيطة بهم ووضع الحلول والاستراتيجيات المناسبة. (العنزي،2022، ص.160)، وضمن هذا التوجه ترى (Elbedour, et al.,2020) أنّه يمكن للأخصائيين النفسيين والمرشدين في المدارس أن يعملوا على منع التنمر الإلكتروني عن طريق برامج الوقاية والتدخل ووضع سياسات فعالة من أجل سلامة الطلاب والمجتمع المدرسي.

وبعبارة أخرى يعوّل الكثير من المفكرين التربويين على دور المرشدين النفسيين في حل مشكلة التنمر الإلكتروني أو على الأقل العمل على مواجهتها وتقليل نسبة انتشارها، مع ذلك فإنّ الحل بالنسبة للمرشدين النفسيين ليس بهذه البساطة؛ فهناك عوامل عديدة تؤثر في دور المرشد وخاصة إذا كان الموضوع يرتبط بظاهرة جديدة مثل التنمر الإلكتروني؛ إذ ترى الباحثة أنّ مستوى المهارات الرقمية للمرشد النفسي يمكن أن يكون لها دور في مواجهة ظاهرة حديثة مثل التنمر الإلكتروني، وعليه فإنّ البحث الحالي يحاول دراسة العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في حل مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم.

مشكلة البحث:

يعدّ التنمر الإلكتروني إحدى الظواهر السلبية الحديثة نسبياً في الوسط المدرسي وغير المدرسي على حدٍّ سواء، وساعد على ظهور هذه الظاهرة انتشار استخدام التطبيقات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي التي توفر للمتنمر بيئة خصبة لممارسة التنمر الإلكتروني، هذا وأكد باحثون كثر على انتشار التنمر الإلكتروني بشكل كبير؛ وفي هذا السياق يرى تشن(Chen,2018) أنّ التنمر الإلكتروني يمثل مشكلة خطيرة بين طلاب المرحلة الثانوية في هونغ كونغ، وتحتاج إلى اهتمام فوري، وفي مراجعة نقدية لأكثر من(107) دراسة علمية حول التنمر الإلكتروني، أظهرت نتائج دراسة (البراشدية،2020) ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالمياً، كما خلصت دراسة (المصلوخي،2023) إلى أنّ التنمر الإلكتروني منتشر بشكل كبير بين المراهقين في المملكة العربية السعودية، وللتأكد من هذه الظاهرة محلياً أجرت الباحثة مقابلة مقننة مع (50) طالباً وطالبةً من طلاب المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية، فأشارت النتائج إلى أنّ (40%) من الطلبة قد تعرضوا للتعليقات المسيئة عبر الإنترنت وهي أحد أشكال التنمر الإلكتروني؛ وبناء على ما تقدم يمكن ملاحظة أن التنمر الإلكتروني في انتشار مستمر وزيادة مطردة، **وهنا تكمن مشكلة البحث**، وبما أنّ التنمر هو بطبيعته سلوك عدواني يترك آثاراً واضحة على الصحة النفسية للضحية، فإنّه من الواجب التصدي لهذه الظاهرة من قبل المرشدين النفسيين ويؤكد ذلك خلف(2023) حيث يرى أنّ "التنمر الإلكتروني مشكلة مستمرة وتحتاج لأن يتم تناولها بآليات الحلول المستمدة من تدريبات المرشدين المهنية".(ص.575)، على اعتبار أنّ المرشد النفسي شخص مؤهل خبير يمتلك الاسس العلمية والحس الإرشادي بقصد تحقيق التوافق والصحة النفسية لدى الطلاب، لكن رغم ذلك فإنّ المهارات الرقمية للمرشد يمكن أن تلعب دوراً في مواجهته للتنمر الإلكتروني، ولذلك يحاول البحث الحالي دراسة العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي، ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك كون طلبة المرحلة الثانوية هم في فترة المراهقة، وعليه فإنّ التوجيه والإرشاد يعد حاجة ضرورية حتى لا يصبح سلوك التنمر سلوك ممتداً في مراحل النمو اللاحقة، وفي ضوء ما تقدم، فإنّ الباحثة حددت مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: **ما العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟**

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من كونه:

– قد يحفز المرشدين النفسيين على تتبع ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس واتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية لها.

– قد يشجع متخذي القرارات التربوية في المؤسسات التربوية على تهيئة السبل والأجواء الملائمة لعمل المرشد النفسي في أثناء مواجهته للتنمر الإلكتروني.

– قد يلفت نظر المعلمين والإدارة المدرسية إلى الأساليب التي يمكن بوساطتها التعامل مع ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الطلاب.

– قد يفتح الباب أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تسلط الضوء دور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى مختلف المراحل الدراسية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

– قياس دور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

– تعرف مستوى المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية.

– تعرف العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

متغيرات البحث: توجد متغيرات مستقلة وأخرى تابعة:

– **المتغير المستقل:** الجنس: ذكور – إناث.

– **المتغيرات التابعة:** دور المرشد في مواجهة التنمر، المهارات الرقمية للمرشد النفسي.

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من جميع المرشدين النفسيين العاملين في مدارس محافظة اللاذقية الرسمية الحكومية ويبلغ عدد هؤلاء في العام الدراسي (2023 – 2024) حسب دائرة الإحصاء في مديرية تربية اللاذقية (1200) مرشداً نفسياً، ويقوم بالوظيفة ذاتها (545) مرشداً اجتماعياً، وعليه يكون العدد الكلي للمرشدين الذين يقومون بوظيفة المرشد النفسي (1745) مرشداً. لقد سحبت الباحثة من هذا المجتمع عينة قوامها (162) مرشداً نفسياً بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول الآتي يوضح توزع عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (1): توزع عينة المرشدين النفسيين حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	48	%29.6
إناث	114	%70.4
المجموع	162	%100

منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في إجراء البحث الحالي نظراً لتناسبه مع طبيعة البحث الحالي وأهدافه، والذي سعت الباحثة من خلاله إلى وصف العلاقة بين التنمر الإلكتروني والمهارات الرقمية للمرشد النفسي كما هي في الواقع؛ هذا ويعتمد المنهج الوصفي التحليلي على وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وهذا ما قامت به الباحثة في البحث الحالي. (المحمودي،2019، ص.46)

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– ما دور المرشدين النفسيين في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟

2– ما مستوى المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية؟

فرضيات البحث: اعتمد مستوى الدلالة (0.05) لاختبار فرضيات البحث:

– **الفرضية الأولى:** لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية.

– **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (أفراد عينة البحث) على استبانة التنمر الإلكتروني، واستبانة المهارات الرقمية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث: أجري البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

– **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2023 – 2024)

– **الحدود المكانية:** المدارس الرسمية الحكومية في محافظة اللاذقية

– **الحدود البشرية:** المرشدون النفسيون في محافظة اللاذقية.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التنمر الإلكتروني (Cyberbullying): تعرّف منظمة الأمم المتحدة للطفولة [اليونسيف] التنمر الإلكتروني بأنّه التنمّر باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي، ومنصات التراسل، ومنصات الألعاب الإلكترونية، والهواتف الخلوية، (اليونسيف،2020). ويعرف التنمر الإلكتروني أيضاً بأنّه سلوك متكرر يهدف إلى تخويف الأشخاص المستهدفين أو إغضابهم أو التشهير بهم، كما يعرف التنمر الإلكتروني بأنّه إجراء يتم تنفيذه بشكل متكرر لضحايا غير قادرين على الدفاع عن أنفسهم، ويتم تنفيذ هذا الإجراء من قبل مجموعة أو فرد باستخدام الوسائط الإلكترونية. (Putra&Ramli,2022,p.98)

المرشد النفسي (Psychological Counsellor): هو القائم بأعمال الإرشاد بالمدرسة ذو تخصص عالي في التوجيه والإرشاد النفسي يستطيع التعامل مع الحالات النفسية للطلاب بكل سرية وإتقان. (عسيري،2022، ص.1542)

وتعرّف الباحثة المرشد النفسي إجرائياً بأنّه الشخص المؤهل أكاديمياً للتعامل مع القضايا النفسية، والحاصل على إجازة فما فوق في اختصاص علم النفس أو الإرشاد النفسي، والمعين في المدارس الرسمية في محافظة اللاذقية.

دور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني تعرفه الباحثة إجرائياً بأنّه: المهام والواجبات والإجراءات والأساليب الإرشادية التي يفترض أنّ يقوم بها المرشد النفسي في المدارس للحد من التنمر الإلكتروني وتقليل آثاره ومعالجتها، ويستدل على هذا الدور في البحث الحالي عن طريق الدرجة التي يحصل عليها المرشد على استبانة التنمر الإلكتروني.

المهارات الرقمية (Digital Skills): مجموعة من المهارات التي تعطي للفرد القدرة على الاستخدام الاستراتيجي للمعلومات عن طريق تقنية المعلومات (برغوث،2022، ص.6). وتعرف الباحثة المهارات الرقمية إجرائياً بأنّها قدرة المرشد النفسي على استخدام تطبيقات الحاسوب والإنترنت عبر الأجهزة الثابتة والمحمولة في مجال عمله، ويستدل على هذه المهارة من خلال الدرجة التي يحصل عليها المرشد على استبانة المهارات الرقمية المعدة في البحث الحالي.

دراسات سابقة:

دراسة تشن(Chen,2018) – الصين:

عنوان الدراسة: التنمر عبر الإنترنت بين طلاب المدارس الثانوية في هونغ كونغ

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد نسبة انتشار التنمر عبر الإنترنت بين طلاب المرحلة الثانوية في مدارس هونك كونغ

عينة الدراسة ومنهجها وأدواتها: وزعت الباحثة استبياناً على عينة مكونة من (1855) طالباً من المدارس الثانوية معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى نتاج عديدة؛ ومن أهمها: أشارت الإجابات إلى أن (30.9%) تعرضوا لنوع واحد على الأقل من التنمر عبر الإنترنت خلال الأشهر الثلاثة الماضية. كانت الشتائم والإهانات والإذلال أكثر أنواع التنمر عبر الإنترنت شيوعًا؛ أبلغ الذكور عن معدلات أعلى من التنمر والإيذاء مقارنة بالإناث.

دراسة (غنيم وأبو البصل،2020) – الأردن :

عنوان الدراسة: درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم

عينة الدراسة ومنهجها وأدواتها: تكونت عينة الدراسة من (60) مرشداً ومرشدة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات

نتـائج الدراسـة: توصـلت الدراسـة إلـى نتـاج عديـدة؛ ومـن أهمهـا: يسـتخدم المرشـدون تكنولوجيـا الحاسـوب فـي العمـل الإرشـادي بدرجـة متوسـطة، كمـا توصـلت الدراسـة إلـى عـدم وجـود فـرق بـين اسـتخدام المرشـدين لتكنولوجيـا الحاسوب في العمل تعزا لمتغير الجنس.

دراسة سللرز وتشيناموريندي(Cilliers&Chinyamurindi,2020) – جنوب أفريقيا:

عنـوان الدراسـة: تصـورات الطلبـة المعلمـين للتنمـر عبـر الإنترنـت فـي المـدارس الابتدائيـة والثانويـة فـي مقاطعـة كيب الشرقية في جنوب أفريقيا

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى تحديـد نسـبة انتشـار التنمـر الإلكترونيـة بـين الطلبـة/المعلمين وتحديـد مـدى وعيهم اتجاه التنمر الإلكتروني.

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: اعتمـد الباحثـان علـى المـنهج الوصـفي فـي إجـراء البحـث، واسـتخدمت الاسـتبانة لجمع البيانات من عينة مكونة من (150) طالباً معلماً ممن سجلوا في كلية التربية.

نتـائج الدراسـة: أشـار معظـم الطـلاب المعلمـين (92.0%) إلـى أن التنمـر الإلكترونـي يعـد مشـكلة خطيـرة تحتـاج إلـى معالجـة. أفـاد مـا يقـرب مـن نصـف الطـلاب المعلمـين (45.4%) أنهـم وقعـوا ضـحايا للتنمـر الإلكترونـي فـي الماضـي. أشـارت النتـائج أيضـاً إلـى أنّ الطـلاب المعلمـين لـديهم وعـي بالسـلامة علـى الإنترنـت ويهتمـون بتعلـيم المتعلمـين كيفيـة اسـتخدام الإنترنـت بـوعي. وأشـار ثلـث الطـلاب المعلمـين إلـى أن هـذه القضـية تـم تناولهـا أثنـاء تدريبهم في الجامعة.

دراسة فيشر وآخرون(Fischer, et al.,2020) – ألمانيا:

عنوان الدراسة: التنمر التقليدي والإلكتروني بين الأطفال والمراهقين في ألمانيا

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى تعـرّف انتشـار التنمـر التقليـدي والإلكترونـي بـين الأطفـال والمـراهقين فـي ألمانيا

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: تكونـت عينـة الدراسـة مـن (4347) طالبـاً فـي عـام (2018). حللـت الدراسـة بيانات دورة العام الدراسي (2018/2017).

نتـائج الدراسـة: خلصـت الدراسـة إلـى النتـائج الآتيـة: يمـارس الـذكور التنمـر علـى الآخـرين أكثـر مـن الإنـاث، ويمـارس الطـلاب الـذين أعمـارهم (15) سـنة التنمـر أكثـر مـن الطـلاب الـذين تتـراوح أعمـارهم بـين (11–13) سـنة. وحـالات التنمـر التقليـدي أكثـر مـن حـالات التنمـر الإلكترونـي. تسـلط الدراسـة الضـوء علـى الحاجـة إلـى بـرامج وإجراءات وقائية لمنع ومكافحة التنمر في جميع المدارس والفئات العمرية.

دراسة (العنزي،2021) – السعودية:

عنـوان الدراسـة: دور الإرشـاد المدرسـي فـي الحـد مـن سـلوك التنمـر بـين طـلاب المرحلـة المتوسـطة مـن وجهـة نظـر المعلمين

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف دور الإرشـاد المدرسـي فـي الحـد مـن سـلوك التنمـر بـين طـلاب المرحلـة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: تكونـت عينـة الدراسـة مـن (65) معلمـاً ومعلمـة مـن معلمـي الروضـة، واعتمـدت الدراسـة المـنهج الوصـفي، واسـتخدمت الاسـتبانة لجمـع البيانـات مـن العينـة. توصـلت الدراسـة إلـى نتـائج عديـدة مـن أهمها: جاء تقييم المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي بدرجة عالية.

نتائج الدراسة: جاء تقييم المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في مواجهة التنمر المدرسي بدرجة عالية.

دراسة الروقي (2022) – الأردن

عنـــوان الدراســـة: الـدور التربـوي للمعلـم فـي الحـد مـن أسـاليب التنمـر الإلكترونـي لـدى طلبـة المرحلـة الثانويـة بمحافظة شقراء في ظل جائحة كورونا (كوفيد– 19)

أهـداف الدراســة: هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف الـدور التربـوي للمعلـم فـي الحـد مـن أسـاليب التنمـر الإلكترونـي لـدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء من وجهة نظر الطلاب

عينـــة الدراســـة ومنهجهـــا وأدواتهـــا: اعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفي، واسـتخدمت الاسـتبانة لجمـع البيانـات من عينة مكونة من (334) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية.

نتـــائج الدراســـة: توصـلت الدراسـة إلـى نتـاج عديـدة؛ ومـن أهمهـا: يقـوم معلـم المرحلـة الثانويـة بـدروه فـي الحـد مـن التنمر بدرجة متوسطة.

دراسة فاطمة وصديقي (Fatima& Siddiqui,2022) – الهند.

عنـــوان الدراســـة: دراسـة التنمـر علـى وسـائل التواصـل الاجتمـاعي بـين طـلاب المرحلـة الثانويـة مـع الإشـارة إلـى الجنس ونوع المدرسة

أهـــداف الدراســـة: هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف نسـبة انتشـار التنمـر الإلكترونـي لـدى طـلاب المرحلـة الثانويـة فـي ضوء متغيرات الجنس ونوع المدرسة (عامة – خاصة).

عينـــة الدراســـة ومنهجهـــا وأدواتهـــا: اعتمـد البـاحثون علـى الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات مـن العينـة المكونـة مـن (305) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية

نتـــائج الدراســـة: توصـلت الدراسـة إلـى أنّ (17.049%) واجهـوا تنمـرًا مرتفعًـا، و(70.16%) عـانوا مـن تنمـر متوسـط، و(12.62%) واجهـوا تنمـرًا منخفضًـا، كمـا أظهـرت النتـائج أنّ الـذكور أكثـر تعـرض للتنمـر عبـر وسـائل التواصـل الاجتمـاعي مـن الإنـاث، كمـا أنّ طـلاب المـدارس الخاصـة أكثـر تعرضـاً للتنمـر مـن طـلاب المـدارس الحكومية.

دراسة الهوسلي والعنيزي (Alhothali&Enezi,2023) – السعودية:

عنوان الدراسة: دور التعليم الرقمي في الحد من مخاطر التنمر الإلكتروني بين طالبات المدارس الثانوية

أهـــداف الدراســـة: هـدفت الدراسـة المنشـورة باللغـة الإنكليزيـة إلـى تحديـد دور التعلـيم الرقمـي فـي تحسـين مهـارات طالبات المرحلة الثانوية في القدرة على مواجهة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الطالبات أنفسهن

عينـــة الدراســـة ومنهجهـــا وأدواتهـــا: أُسـتخدم المـنهج الوصـفي، كمـا اسـتخدمت الاسـتبانة لجمـع البيانـات، وتكونـت العينة من (390) طالبةً من طلاب المرحلة الثانوية في الرياض

نتـــائج الدراســـة: جـاء تقيـيم الطالبـات لواقـع التعلـيم الرقمـي بدرجـة **متوسـطة**، بينمـا جـاء تقيـيمهم لـدور التعلـيم الرقمـي فـي مواجهـة التنمـر الإلكترونـي بدرجـة **عاليـة**، حيـث أكـدت النتـائج أن معظـم المشـاركين فـي البحـث يـدركون أهميـة التعليم الرقمي في حمايتهم من الاستغلال والابتزاز والجرائم الإلكترونية.

دراسة (الرفاعي والدراوشه،2023) – الأردن:

عنـــوان الدراســـة: دور معلمـي المرحلـة الأساسـية فـي لـواء بنـي عبيـد فـي الحـد مـن ظـاهرة التنمـر الالكترونـي لـدى الطلبة

أهـداف الدراســة: هـدفت الدراسـة إلـى تحديـد دور معلمـي المرحلـة الاساسـية فـي لـواء بنـي عبيـد فـي الحـد مـن ظـاهرة التنمر الالكتروني لدى الطلبة.

عينـــة الدراســـة ومنهجهـــا وأدواتهـــا: اعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الوصـفي، واسـتخدمت الاسـتبانة، ووزعتهـا علـى عينة مكونة من (59) مديراً ومديرة

نتـائج الدراسـة: أظهـرت النتـائج أنّ دور معلمـي المرحلـة الاساسـية فـي لـواء بنـي عبيـد فـي الحـد مـن ظـاهرة التنمـر الالكترونـي لـدى الطلبـة قـد جـاء بدرجـة متوسـطة. ولـم تظهـر النتـائج فروقـاً دالـة إحصـائية بـين متوسـطات أفـراد عينة البحث تعزا إلى متغير الجنس وسنوات الخبرة في التعليم والمؤهل العلمي.

دراسة (خلف،2023) – العراق:

عنـوان الدراسـة: أسـلوب الإرشـاد الانتقـائي فـي الحـد مـن ظـاهرة التنمـر الإلكترونـي لـدى طلبـة الثانويـة مـن وجهـة نظر المرشدين التربويين في محافظة ميسا

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى تعـرف مسـتوى انتشـار التنمـر الإلكترونـي بـين طـلاب المرحلـة الثانويـة حسـب متغيـر الجـنس، كمـا هـدفت الدراسـة إلـى دراسـة فاعليـة اسـلوب الإرشـاد الانتقـائي فـي الحـد مـن ظـاهرة التنمـر الإلكتروني

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: تكونـت عينـة الدراسـة مـن (180) طالبـاً مـن طـلاب المرحلـة الثانويـة ثـم قسـم العينـة إلـى مجمـوعتين (ضـابطة وتجريبيـة) ثـمّ أعـدت الباحثـة برنامجـاً مكونـاً مـن (8) جلسـات إرشـادية قائمـاً علـى أسلوب الإرشاد الانتقائي، وطبقه على أفراد المجموعة التجريبية.

نتـائج الدراسـة: يمـارس طـلاب المرحلـة الثانويـة التنمـر الإلكترونـي بدرجـة متوسـطة، ويمـارس الـذكور التنمـر الإلكترونـي أكثـر مـن الإنـاث، كمـا أشـارت النتـائج إلـى فاعليـة أسـلوب الإرشـاد الانتقـائي فـي خفـض السـلوك التنمري لدى طلاب المرحلة الثانوية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة (صليحة،2023) –الجزائر:

عنوان الدراسة: دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة التنمر المدرسي.

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى تحديـد دور مستشـار التوجيـه والإرشـاد المدرسـي والمهنـي فـي مواجهـة التنمـر المدرسي

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: اعتمـدت الدراسـة المـنهج الوصـفي واسـتخدمت الاسـتبانة كـأداة لجمـع البيانـات. تكونت عينة الدراسة من (50) مرشداً.

نتـائج الدراسـة: يقـوم مستشـار التوجيـه والإرشـاد بـأدوار عديـدة حيـث أشـار (72%) مـن المرشـدين إلـى أنّهـم يـزودون الأسـاتذة بتعليمـات وإرشـادات تسـاعدهم علـى التعامـل مـع المتنمـرين داخـل الصـف، كمـا أنّ (90%) مـن المرشـدين يسـتدعون أوليـاء المتنمـرين، و(40%) أشـار إلـى أنهـم لا ينظمـون دورات إرشـادية للأوليـاء فيمـا يتعلـق بموضوع التنمر.

دراسة (بو عناني وسلطاني، 2023) في الجزائر

عنوان الدراسة: الإرشاد المدرسي ودوره في الحد من سلوك التنمر السيبراني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

أهـداف الدراسـة: هـدفت الدراسـة إلـى دور الإرشـاد المدرسـي فـي الحـد مـن التنمـر الإلكترونـي لـدى تلاميـذ مرحلـة التعليم المتوسط.

عينـة الدراسـة ومنهجهـا وأدواتهـا: تكونـت عينـة الدراسـة مـن (100) تلميـذاً وتلميـذة مـن مرحلـة التعلـيم المتوسـط. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات.

نتـائج الدراسـة: يقـوم المرشـد النفسـي بـدوره فـي الحـد مـن التنمـر الإلكترونـي بدرجـة (عاليـة) بشـكل عـام، كمـا أظهرت النتائج أنّ المرشد يقوم بدور متوسط في مناقشة التلميذ المتنمر بأسباب التنمر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أنّ البحث الحالي يتفق معها من ناحية تناول موضوع التنمر الإلكتروني؛ ولكن في الوقت نفسه يختلف عن الدراسات السابقة من وجوه عديدة؛ فهو يختلف عن دراسات (تشن،2018 ؛ سللرز و تشينامورينديي، 2020، دراسة فيشر وآخرون، 2020؛ فاطمة وصديقي، 2022) في كون هذه الدراسات تناولت نسب انتشار التنمر الإلكتروني وهذا لم يكن من أهداف البحث الحالي؛ يختلف البحث الحالي أيضاً عن دراستا(صليحة،2023؛ بو عناني وسلطاني، 2023) في كون هاتين الدراستين تناولتا دور المرشد في مواجهة التنمر المدرسي والتنمر الإلكتروني لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط بينما البحث الحالي تناول دور المرشد في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية. ركزت دراسة خلف أسلوب إرشادي واحد للحد من التنمر الإلكتروني وهو الأسلوب الانتقائي بينما البحث الحالي درس دور المرشد في استخدام أساليب عديدة. تناولت دراسة عناني والبصل دراجة استخدام المرشدين لتكنولوجيا الحاسوب بينما البحث الحالي درس المهارات الرقمية وعلاقتها بدور المرشد، وبشكل عام يمكن القول إنّ الدراسات السابقة قدمت للباحث فوائد عديدة استبعاد الأهداف المدروسة مما جنب الباحثة التكرار، كما أنّ الدراسات ساعدت الباحثة في إعداد أدوات البحث، واعتماد منهج سليم مناسب لطبيعة البحث وأهدافه.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم التنمر الإلكتروني: لقد حظيت قضية التنمر الإلكتروني باهتمام كبير من قبل الباحثين والمعلمين والأخصائيين النفسيين وذلك لما لها من آثار واضحة في شخصية الطالب وأدائه العلمي والتربوي؛ تلك الآثار التي لا تنتهي بانتهاء سلوك التنمر إنما قد تلاحق الطالب إلى مراحل متقدمة من حياته فتسبب له اضطرابات سلوكية ومعرفية وتحصيلاً متدنياً، ومن السلوكيات التي يتخذها هذا النوع من التنمر إرسال بريد إلكتروني إلى الضحية يتضمن تهديدات وملاحظات جنسية وأوصاف تحقيرية ونشر تصريحات كاذبة.(Olasanmi, et al.,2020,p.352)، وللأسف فإنّ الطبيعة الإلكترونية لهذا التنمر زادت من انتشاره بشكل كبير، ففي استطلاع لليونسيف في (30) دولة حول العالم، ذكر واحد من كل ثلاثة شباب أنهم وقعوا ضحية للتنمر الإلكتروني، وذكر واحد من كل خمسة شباب أنهم تركوا المدرسة بسبب التنمر الإلكتروني (Unicef,2019) هذا ويعرف الزامل(Alzamil,2021) التنمر الإلكتروني بأنّه "استخدام التكنولوجيا لمضايقة شخص آخر أو تهديده أو إحراجه أو استهدافه." (P.136).

أشكال التنمر الإلكتروني: توجد أشكال عديدة للتنمر الإلكتروني مثل:

– **المضايقات الإلكترونية:** إرسال رسائل متكررة مسيئة إلى الضحية.

– **انتحال الشخصية:** يستهدف المتنمر أشخاص محددين على شبكة الإنترنت من خلال جعل نفسه يبدو مثلهم؛ والصيغة الأكثر شيوعا من انتحال الشخصية يتضمن إنشاء حسابات أو ملفات تعريف مزيفة لمضايقة الضحايا.

– **التصيد الإلكتروني:** يشير التصيد إلى السلوكيات التي تنطوي على **إثارة الاستجابة عمدًا** عن طريق نشر التصريحات والمشاركات والصور التحريضية.

– **الإقصاء الإلكتروني:** هو استبعاد أفراد محددين عمدًا من المجموعات عبر الإنترنت وعزلهم عمداً أو عدم الإشارة إليهم في صورة معينة أو حدث ما. (Feinberg,& Robey,2009,p.2)

– **الرسائل الجنسية:** هي فعل يرسل بموجبه الجناة صورًا أو رسائل أو نصوصًا جنسية صريحة عبر الهواتف المحمولة أو تطبيقات المراسلة الفورية أو وسائل التواصل الاجتماعي إلى الضحايا، دون موافقتهم.

– **العنصرية السيبرانية:** هي استخدام التعليقات العنصرية والتمييزية ضد مجتمع معين باستخدام المنشورات والصور والرسائل النصية والمدونات وما إلى ذلك.

– **الخداع الإلكتروني:** يقضي المتنمر عادةً بعض الوقت في محاولة كسب ثقة الضحية من أجل الحصول على معلومات شخصية أو خاصة أو حميمة أو محرجة أو حساسة ثمّ مشاركة المعلومات المذكورة عبر الإنترنت ليتمكن الجمهور من مشاهدتها.(Nazir&Thabassum,2021,p.483)

المرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني:

يعدّ المرشد النفسي عنصراً مهماً في بيئة العمل المدرسية وذلك على اعتبار أنّ المرشد يسهم في حل العديد من مشكلات الطلاب التي تظهر في هذه البيئة، وذلك من خلال مساعدة الأفراد في فهم أنفسهم وحل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ومساعدتهم في تحديد أهداف واضحة، وتشجيعهم على اتخاذ القرار المناسب؛ فالمرشد هو شخص مؤهل ذو كفاءة علمية، يساعد في الحصول على حل للمشكلات التي تواجه الفرد باعتباره هو المسؤول الأول عن تنفيذ عملية الإرشاد والتوجيه والمتابعة لضمان نجاح العملية الارشادية (زايد،2019، ص.32)، ومن هذا المنطلق يجد العديد من الباحثين أنّ المرشد النفسي يمكن أن يؤدي دوراً مهماً في التقليل من آثار التنمر الإلكتروني.

مناهج المرشد النفسي واستراتيجياته في مواجهة التنمر الإلكتروني: يتوجب على المرشد النفسي أن يواجه التنمر الإلكتروني بمنهجين مختلفين هما المنهج الوقائي والمنهج التدخلي؛ يشير المنهج الوقائي إلى اتخاذ احتياطات معينة ضد مخاطر التعرض للتنمر، ويشير المنهج التدخلي مجموعة الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في لحظة التعرض للتنمر الإلكتروني أو بعدها (Altundag&Ayas,2020, p.111)، وتشمل هذه الاستراتيجيات:

استراتيجية التكيف الإلكتروني: استخدام الإنترنت لوقف التنمر الإلكتروني النشط، ومنع التنمر الإلكتروني في المستقبل مثل: تقييد الوصول إلى حسابات الطلاب الإلكترونية، حظر المتنمر الإلكتروني والإبلاغ عنه، واستخدام تقنيات الحماية الإلكترونية مثل برامج مكافحة الفيروسات وتطبيقات الخصوصية.

استراتيجية التكيف غير الإلكتروني: الابتعاد عن استخدام الإنترنت كأن يضع الشخص أجهزته في حالة عدم الاتصال بالإنترنت، ويلجأ إلى التحدث عن تجربته مع التنمر لأحد أفراد العائلة أو الأصدقاء أو اللجوء للمرشد النفسي وهي استراتجية فرعية تسمى (استراتيجية دعم البالغين)، كما قد يلجأ ضحية التنمر إلى إعادة صياغة أفكاره حول التنمر، والتركيز على نقاط القوة الشخصية أو التغاضي عن تصرفات المتنمر.

استراتيجية التكيف الجوهري: يعتمد هذا النوع من التكيف على رغبة الضحية في البقاء وعدم الاستسلام للمشاعر السلبية التي يخلفها التنمر معتمداً في ذلك على وعيه الذاتي وحبه لنفسه وقوته النفسية.(Andrysiak, et al.,2022,p.246)

وفي ظل استخدام المناهج والاستراتيجيات السابقة، فإنّ المرشد النفسي يجب أن يرشد الطلاب إلى اتباع الإجراءات الآتية للحد من التنمر الإلكتروني ومواجهته:

– لا ينبغي لضحايا التنمر الإلكتروني أن ينتقموا، لأن هذا قد يحدث الترويج لمزيد من المضايقات المكثفة من المتنمرين

– تجاهل الاتصالات والمراسلات المسيئة أو حظرها والتبليغ عنها.

– طباعة نسخة من المواد التي يرسلها المتنمر ونشرها وإرسالها إلى والدي المتنمر.

– تقليل عدد الأشخاص الآخرين الذين يمكنهم الوصول إلى موقع البريد الإلكتروني للضحية.

– تقديم شكوى إلى الموقع الإلكتروني أو شركة الهاتف الخليوي.

– طلب المساعدة من الأخصائي النفسي بالمدرسة. (Feinberg,& Robey,2009,p.2)

وتقترح اليونسيف الأساليب الآتية لمواجهة التنمر سواء كان ذلك بالنسبة للمتنمر أو بالنسبة لضحية التنمر، وهذه الأساليب:

– أسلوب العقاب المباشر: كالتوبيخ اللفظي للمتنمر أو سحب الامتيازات منه والاجتماع بأولياء الأمور.

– أسلوب المصالحة: وذلك من خلال جمع الضحية مع المتنمر.

– أسلوب الوساطة: جمع الضحية مع المتنمر بحضور وسيط يكون عادة معلم أو طالب متميز.

– أسلوب مجموعة الدعم: يستخدم في حالة وجود مجموعة متنمرين ضد ضحية واحدة حيث تعقد مقابلات فردية مع الضحية ومقابلات مع مجموعة المتنمرين، ثم يجتمع الكل في مجموعة واحدة مع عدد من زملاء الضحية الذين يدعمونه.

– أسلوب الاهتمام المشترك: يوحي المشرف للمتنمر أنه يهتم بكل ما يعانيه من آثار التنمر من خلال مشاركة معلوماته وسرد معاناته أمام زملائه في الصف محاولاً استعطاف المتنمر. (اليونسيف،2018، ص ص.44–45)

وترى الباحثة أنّ المناهج والاستراتيجيات والأساليب المذكورة سابقاً هي في الحقيقة تعكس آليات فعالة للوقاية من التنمر الإلكتروني ومعالجته والتخفيف من آثاره السلبية، مع ذلك ينبغي أن يؤخذ في الحسبان البيئة المدرسية التي تلعب أحياناً دوراً قد يقيد المرشد في أثناء أدائه لمهامه؛ فمثلاً يعاني المرشد من عدم تخصيص حصة درسية يمكن من خلالها أن يوجه الطلاب ويرشدهم لمواجهة القضايا والمشكلات الحديثة والشائعة.

المهارات الرقمية:

تحظى المهارات الرقمية بمكانة مهمة في العملية التعليمية – التعلمية، إذ لا غنى عنها اليوم بالنسبة لأي معلم، وذلك كون الكثير من متطلبات التدريس تقوم على هذه المهارات بدءاً من طباعة الأسئلة وانتهاء بالفصول الافتراضية. ومن هنا فإنّ امتلاك المعلم للمهارات الرقمية يعزز قدراته على التعليم في الوقت الحاضر وفي المستقبل بصورة فعالة. هذا تعرف المهارات الرقمية بأنّها مجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي يمتلكها المعلمون والتي تمكنهم من أداء عملهم بمستوى معين من الإتقان والدقة مستعينين بالأدوات والأجهزة والوسائل. (شاكر،2023، ص.94)

مستويات المهارات الرقمية: تتكون المهارات الرقمية من ثلاث مستويات أساسية وهي:

المهارات الأساسية: هي المستوى الدنى في المهارات الرقمية في إطار المجتمع والتي تعتبر مهارات لأداء مهام أساسية مثل استخدام الحاسوب والأجهزة الذكية واللوحية وإدارة الملفات والبرامج مثل برامج (Office) والبحث عبر الإنترنت واستخدام البريد الإلكتروني.

المهارات المتوسطة: هي أكثر المهارات التي تقدم فوائد وفرص عمل أكثر من المهارات الأساسية مثل النشر المكتبي الرقمي والتصميم البياني والتسويق الرقمي وتصميم صفحة ويب.

المهارات المتقدمة: هو المستوى الذي يعمل فيه المتخصصون في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل إدارة الشبكات تصميم البرامج الحاسوبية واستخدام وتصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي. (برغوث،2022،ص.12)

خصائص المهارات الرقمية: تتميز المهارات الرقمية بخصائص عديدة منها:

– السرعة والدقة في التفاعلات والاستجابات

– القابلية للتنقل والسعة الهائلة للمعلومات.

المرونة والعالمية واتساع نطاق التوظيف في المجال التعليمي. (الشهراني،2022، ص.445)

وترى الباحثة أنّ هناك خصائص أخرى للمهارات الرقمية مثل الإتاحة وإمكانية استخدامها من قبل الجميع وهي بذلك تحقق معياراً مهماً وهو الإنصاف والشمولية بمعنى أنّ هذه المهارات لم تعد حكراً على أحد بل على العكس من ذلك، فقد أسهمت السهولة في استخدام التطبيقات البرمجية إلى زيادة انتشارها واستخدامها من قبل الجميع، ومن هنا فإنّه يتوجب على التربويين بشكل عام والمرشدين النفسيين بشكل خاص التسلح بهذه المهارات من أجل استخدامها في التعليم من جهة، ومواجهة التحديات التي تفرضها التطبيقات ذاتها من جهة أخرى.

إعداد أدوات البحث:

أعدّت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف البحث الحالي وهما استبانة التنمر الإلكتروني من أجل دراسة دور المرشد في مواجهة التنمر، واستبانة ثانية لقياس مستوى المهارات الرقمية للمرشد النفسي. تكونت كل استبانة في صورتها الأولى من(20) بنداً ويوجد لكل بند ثلاثة خيارات للإجابة هي موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق. هذا واتبعت الباحثة في إعداد هذه الاستبانة الخطوات الآتية:

تحديد الهدف من الاستبانة: حددت الباحثة الهدف من كل أداة حيث هدفت استبانة التنمر الإلكتروني إلى تحديد دور المرشد في مواجهة التنمر الإلكتروني، بينما هدفت استبانة المهارات الرقمية إلى تحديد مستوى المهارات الرقمية للمرشد النفسي.

الرجوع إلى الأدب التربوي والنفسي: عادت الباحثة إلى العديد من الدراسات والمقالات العلمية المرتبطة بالتنمر الإلكتروني ودور المرشد النفسي والمهارات الرقمية وذلك بقصد الاطلاع على الخلفية النظرية للمواضيع المدروسة من جهة، والإفادة من أدوات هذه الدراسات من جهة أخرى، ومن الدراسات المرتبطة بالتنمر والتنمر الإلكتروني (اليونسيف،2018؛ الرفاعي ودراوشه،2022؛ زياد، 2022) ومن الدراسات المرتبطة بالمهارات الرقمية (الشهراني،2022؛ برغوث، 2022؛ شاكر،2023)، ومن الدراسات المرتبطة بدور المرشد (صليحة،2023؛ عسيري،2022؛ بوعناني وعبد القادر،2023).

كتابة بنود الاستبانة: كتب الباحثة بنود استبانة التنمر وبنود استبانة المهارات الرقمية، وراعت الباحثة في أثناء كتابة البنود: القابلية للملاحظة والقياس – الوضوح اللغوي ومناسبته للفئة العمرية المستهدفة – الابتعاد عن العبارات التي تقبل التأويل، تجنب استخدام العبارات المركبة التي تتضمن أكثر من فعل، تجنب استخدام العبارات المنفية، هذا وعملت الباحثة على وضع بنود أكثر من المطلوب تحسباً لإمكانية الحذف في أثناء التحكيم والتحقق من صدق الاستبانة وثباتها.

التحقق من صلاحية أدوات البحث: تحققت الباحثة من صلاحية أدوات البحث، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين، وتجريبها على عينة استطلاعية مكونة من (30) مرشداً ومرشدة أيضاً، ثم حسبت الباحثة الصدق والثبات.

صدق أدوات البحث:

صدق المحكمين: عرضت الباحثة الاستبانتين على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والإرشاد النفسي والقياس والتقويم والمناهج وطرائق التدريس في العديد من الجامعات السورية وذلك بقصد التأكد من أنّ كل استبانة تقيس فعلاً ما أعدّت لقياسه. لقد جاءت ردود السادة المحكمين إيجابية حيث أكدوا أنّ كل استبانة تقيس فعلاً ما أعدّت لقياسه، لكن مع ذلك سجلوا ملاحظات مهمة ومنها : تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود بحيث تبدأ البنود بالفعل أو المصدر، تصحيح بعض الأخطاء المطبعية والنحوية – حذف البنود التي وجدوها غير مناسبة، ونتيجة لذلك حذفت الباحثة بندين من استبانة التنمر الإلكتروني وهما (استخدام الوسائل السمعية البصرية لتوضيح أشكال التنمر الإلكتروني، أرشد ضحية التنمر إلى التصرف بثقة)، وأربعة بنود من استبانة المهارات الرقمية، ومنها (أمتلك القدرة على تحميل الملفات الإلكترونية إلى المواقع الإلكترونية، استخدم برنامج (Access) لإنشاء قواع بيانات خاصة بالطلاب) كما عدّلت الباحثة الأدوات بما يتوافق مع ملاحظات المحكمين.

الصدق التمييزي: تحققت الباحثة من الصدق التمييزي وذلك من خلال تقسيم العينة الاستطلاعية إلى ثلاث مجموعات؛ مجموعة تملك درجات مرتفعة من السمة المقاسة، ومجموعة تملك درجات منخفضة من السمة نفسها وذلك على كل استبانة، مع تحييد مجموعة الوسط، واعتمدت الباحثة في إجراء المقارنة على اختبار (مان وتني U)، هذا وتعدّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين مؤشّراً على صدق الأداة. (عباس وآخرون،2007، ص.265).

الجدول رقم (2) : نتائج الصدق التمييزي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية

الأداة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني (U)	ولكوكسن (W)	Z	Sig
التنمر الإلكتروني	المجموعة الدنيا	10	21.60	5.50	55.00	0.000	55	−3.78	0.000
	المجموعة العليا	10	47.70	15.50	155.00				
المهارات الرقمية	المجموعة الدنيا	10	21.90	5.50	55.00	0.000	55	3.78 −	0.000
	المجموعة العليا	10	43.0	15.50	155.00				

يُلاحظ من الجدول (2) أنّ قيمة مستوى الدّلالة الحقيقيّة (Sig) أصغر من قيمة مستوى الدّلالة المفترضة (0.05) في كل من الاستبانتين، مما يؤكد وجود فروق دالّة إحصائيّاً بين درجات المجموعة الدّنيا ودرجات المجموعة العليا، الأمر الذّي يؤكّد صدق أدوات البحث الحالي وقدرتها على التّمييز بين الأفراد الذّين يمتلكون درجات عالية من السمة المقاسة، وأولئك الذّين يمتلكون درجات منخفضة من السمة المقاسة.

ثبات أدوات البحث:

الثبات بطريقة الإعادة: طبقت الباحثة أدوت البحث على عينة مؤلفة من (30) مرشداً ومرشدة ثمّ وبعد (15) يوماً طبق الأدوات ذاتها على العينة ذاتها، ثمّ حسبت معامل الارتباط بين درجات المرشدين في التطبيقين باستخدام برنامج (SPSS)، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (3): معامل الثبات بالإعادة لأدوات البحث

الأداة	العدد	r
التنمر الإلكتروني	30	0.84
المهارات الرقمية	10	0.80

يلاحظ من الجدول (3) أنّ معامل الارتباط قد بلغ (0.84) في استبانة التنمر الإلكتروني، و(r=0.80) في استبانة المهارات الرقمية، مما يؤكد ثبات أدوات البحث.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : استخدمت الباحثة برنامج (SPSS)، وحسبت معامل الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، وأشارت النتائج إلى أنّ معامل ثبات استبانة التنمر الإلكتروني قد بلغ (0.87)، ومعامل ثبات استبانة المهارات الرقمية قد بلغ (0.90)؛ وحسب المعايير المعتمدة في القياس والتقويم التربوي، فإنّ هذه المعاملات تشير إلى ثبات عالي لكل من الأداتين .(عبد الهادي، 2001، ص.388).

تصحيح أدوات البحث: يوجد لكل بند في الاستبانة ثلاثة خيارات للإجابة هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) وتتراوح الدرجة على كل بند من الدرجة (1) للخيار (غير موفق) إلى الدرجة (3) للخيار موافق، هذا وقامت الباحثة بتقييم إجابات أفراد العينة على كل بند من خلال حساب المدى وقياس طول الفئة، وذلك على النحو الآتي:

3–1 = 2 ؛ 2 ÷ 3 = 0.66 وهو طول الفئة، وعليه يكون تقييم الإجابة على كل بند على النحو الآتي:

الجدول رقم (4): معايير الحكم على دور المرشد النفسي ومستوى المهارات الرقمية للمرشد النفسي

الأداة	1 –1.66	1.67 – 2.32	2.33 – 3
تقييم دور المرشد	ضعيف	متوسط	عالي
تقييم مستوى المهارة الرقمية	ضعيف	متوسط	عالي

الوصف النهائي لأدوات البحث: تكونت استبانة التنمر الإلكتروني من (18) بنداً، ولكل بند ثلاثة خيارات للإجابة هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) تتراوح الدرجة على كل بند من (1–3)؛ أي أنّ الدرجة العظمى للاستبانة هي (54) والدرجة الدنيا هي (18). أما استبانة المهارات الرقمية، فقد تكونت في صورتها النهائية من (16) بنداً ولكل بند ثلاثة خيارات للإجابة هي (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) تتراوح الدرجة على كل بند من (1–3)؛ أي أنّ الدرجة العظمى للاستبانة هي (48)، والدرجة الدنيا لهذه الاستبانة هي (16) درجة.

تطبيق أدوات البحث: طبقت الباحثة أدوات البحث على عينة من المرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2023 – 2024)، هذا وأدخلت نتائج الإجابة إلى برنامج (SPSS)، وتم تحليلها والإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته.

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما دور المرشدين النفسيين في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟

حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود استبانة دور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني، وتم تقييم المتوسطات حسب ما هو وارد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (5): نتائج إجابات المرشدين النفسيين عن بنود استبانة دور المرشد في مواجهة التنمر الإلكتروني

الرقم	البنود	م	ع	الوزن النسبي	تقييم الدور
1	أستخدم أسلوب المحاضرة لتوعية الطلاب بأشكال التنمر الإلكتروني.	2.40	0.75	80.04	عالي
2	أستخدم أسلوب التمثيل النفسي المسرحي للتوعية بآثار التنمر الإلكتروني.	1.54	0.56	51.44	ضعيف
3	أرشد الطلاب إلى استخدام التطبيقات التي تكشف الملاحقة الإلكترونية	1.51	0.59	50.41	ضعيف
4	أزود المعلمين بأفكار تساعدهم على موجهة التنمر داخل الصف.	2.09	0.78	69.75	متوسط
5	أجري حواراً فردياً مع المتنمر لبحث دوافع سلوكه.	1.90	0.61	63.17	متوسط
6	أجتمع مع ضحية التنمر بشكل فردي للتخفيف من آثار التنمر.	1.90	0.61	63.17	متوسط
7	أعتمد أسلوب التوسط بين المتنمر والضحية لحل مشاكل التنمر.	1.82	0.60	60.70	متوسط
8	أعد برامج إرشادية علاجية لبعض حالات التنمر.	1.59	0.55	52.88	ضعيف
9	أستعطف المتنمر بالأثر الذي تركه على الضحيّة.	2.28	0.72	76.13	متوسط
10	أسحب الامتيازات من المتنمر.	2.44	0.61	81.48	عالي
11	أبلغ ولي أمر المتنمر بسلوكه.	2.51	0.62	83.54	عالي
12	أبلغ المتنمر بأنّ سلوكه لن يمر دون محاسبة.	2.44	0.63	81.48	عالي
13	أستخدم أسلوب مجموعة الدعم مع الضحية لمواجهة التنمر الإلكتروني.	2.27	0.65	75.72	متوسط
14	أرشد ضحية التنمر إلى التصرف بهدوء	2.51	0.59	83.54	عالي
15	أشجع ضحية التنمر على طلب المساعدة لمواجهة المتنمر.	2.44	0.63	81.48	عالي
16	أشجع الضحية على عدم الرد في حال التعرض للتنمر (أسلوب الانطفاء).	2.22	0.73	73.87	متوسط
17	أطلب من الضحية وضع حلول واقتراحات لمعالجة الموقف.	2.33	0.61	77.78	عالي
18	أشجع الضحية على صرف انتباه المتنمر عن موضوع التنمر.	2.10	0.66	70.16	متوسط
	المتوسط الكلي	**38.30**	**5.23**	**70.92**	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (5) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المرشدين النفسيين عن استبانة مواجهة التنمر تتراوح بين (1.51 – 2.44)، وحسب معايير الحكم على بنود الاستبانة، فإنّ هذه القيم تشير إلى أنّ المرشدين النفسيين يمارسون دورهم في مواجهة التنمر بدرجة تتراوح بين **الضعيفة والعالية**. هذا ويلاحظ أنّ البندين (10&12) قد حصلا على المتوسط الحسابي نفسه وهو أعلى متوسط في الاستبانة(2.44) وبوزن نسبي قدره (81.44%) بينما حصل البند(3) على متوسط حسابي (1.51) بانحراف معياري (0.59) ووزن نسبي (51.44%) الأمر الذي يشير إلى أنّ المرشدين النفسيين يقومون بدور ضعيف في إرشاد الطلاب إلى البرامج التي تكشف الملاحقة الإلكترونية، وبشكل عام يلاحظ أنّ المتوسط الكلي لإجابات المرشدين النفسيين عن بنود الاستبانة قد بلغ (38.30) بانحراف معياري (5.23) ووزن نسبي (70.92%)؛ الأمر الذي يؤكد أنّ المرشدين النفسيين يمارسون دورهم في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بدرجة **متوسطة**.

السؤال الثاني: ما مستوى المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية؟

حسبت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود استبانة المهارات الرقمية، وتم تقييم المتوسطات حسب ما هو وارد في الجدول الآتي:

الجدول رقم (6): نتائج إجابات المرشدين النفسيين عن بنود استبانة المهارات الرقمية

الرقم	البنود	م	ع	الوزن النسبي	تقييم المستوى
1	استخدم برنامج (**Word**) في عملي اليومي في المدرسة.	2.49	0.70	83.13	عالي
2	استخدم برنامج (**Excel**) لتسجيل الطلاب الذين أقوم بإرشادهم.	1.68	0.59	55.97	متوسط
3	أمتلك القدرة على إنشاء عروض تقديمية.	1.79	0.56	59.67	متوسط
4	أمتلك مهارات تنظيم الملفات والمجلدات الإلكترونية.	2.15	0.71	71.81	متوسط
5	أستطيع توظيف محركات البحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة.	2.22	0.51	74.07	متوسط
6	يمكنني إنشاء حسابات (إيميلات – صفحات) إلكترونية للطلاب.	1.92	0.63	63.99	متوسط
7	يمكنني إرسال الملفات الإلكترونية إلى طلابي.	2.51	0.63	83.54	عالي
8	أمتلك مهارة تصميم الصور الرقمية.	1.69	0.68	56.17	متوسط
9	أمتلك مهارة إعداد كلمات مرور قوية لحساباتهم.	1.82	0.60	60.70	متوسط
10	يمكنني تحديد برامج التجسس الإلكتروني.	1.67	0.69	55.56	ضعيفة
11	يمكن أن أكشف الحسابات الإلكترونية الوهمية.	1.65	0.67	54.94	ضعيف
12	يمكنني إجراء مكالمات مرئية مع طلابي.	1.91	0.55	63.79	متوسط
13	أمتلك مهارة إنشاء الصفوف الافتراضية.	1.81	0.82	60.29	متوسط
14	استشير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملي.	2.28	0.64	75.93	متوسط
15	يمكنني تصميم الاستبانات الإلكترونية بقصد إجراء الاستطلاعات.	1.64	0.70	54.53	ضعيف
16	أستطيع توظيف خدمات الحوسبة السحابية في عملي الإرشادي.	1.71	0.68	57.00	متوسط
	المتوسط الكلي	30.93	5.52	64.43	متوسط

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنّ المتوسطات الحسابية لإجابات المرشدين النفسيين عن استبانة المهارات الرقمية تتراوح بين (2.51 – 1.64)، هذا ويلاحظ أنّ البند (15) قد حصل على أدنى متوسط حسابي في استبانة المهارات الرقمية(1.64) بانحراف معياري قدره (0.70) ووزن نسبي (54.53%)، وحسب معايير الحكم على بنود الاستبانة، فإنّ هذه القيم تشير إلى انّ مستوى مهارة المرشدين النفسيين في تصميم الاستبانات الإلكترونية قد جاء بدرجة (ضعيفة)، وفيما يتعلق بالبند (7) فقد حصل متوسط حسابي (2.51) بانحراف معياري (0.63) ووزن نسبي (83.54%)؛ وهذا يشير إلى أنّ مستوى

مهارة المرشدين النفسيين في إرسال الملفات الإلكترونية قد جاء بدرجة **(عالية)** حسب تقييم المرشدين أنفسهم، وبشكل عام فقد بلغ المتوسط الكلي لإجابات المرشدين النفسيين عن بنود استبانة المهارات الرقمية (30.93) بانحراف معياري(5.52) ووزن نسبي (64.43%)؛ الأمر الذي يؤكد أنّ مستوى المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية قد جاء بدرجة **متوسطة**.

فرضيات البحث: تم اعتماد مستوى الدلالة (0.05) في اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية.

درست الباحثة العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التنمر الإلكترونية ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية معتمداً في ذلك على البرنامج الإحصائي (SPSS)

الجدول رقم (7): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على استبانة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية

		المهارات الرقمية للمرشد
دور المرشد في مواجهة التنمر	معامل بيرسون	0.447
	مستوى الدلالة	0.000
	العينة	162

يلاحظ من الجدول (7) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.447) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (Sig=0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05)؛ وهي علاقة ارتباطية موجبة وطردية، ويمكن القول أنّه كلما زاد مستوى المهارات الرقمية للمرشد النفسي، مارس دوره في مواجهة التنمر الإلكتروني بدرجة أكبر، والعكس صحيح؛ وتقبل الفرضية البديلة الآتية:

نتيجة الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث (المرشدين النفسيين) على استبانة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (أفراد عينة البحث) على استبانة مواجهة التنمر، واستبانة المهارات الرقمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حسبت الباحثة المتوسط الحسابي للذكور والمتوسط الحسابي للإناث على كل من استبانة مواجهة التنمر الإلكتروني، واستبانة المهارات الرقمية للمرشد النفسي، ثمّ قارنت الباحثة بين متوسطي درجات الذكور والإناث على كل استبانة، وذلك على النحو الآتي:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (t–test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسطي درجات الذكور (=n) والإناث (=n) على أدوات البحث

الأداة	المتغير	الإحصاء الوصفي		اختبار (t–test) للعينات المستقلة				القرار
		المتوسط	الانحراف المعياري	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	Sig	
دور المرشد	إناث	39.71	4.60	1.96	5.83	160	0.000	دالة
	ذكور	34.93	5.12					
المهارات الرقمية	إناث	30.71	5.54	1.96	0.75–	160	0.451	غير دالة
	ذكور	31.43	5.48					

يُلاحظ من الجدول (8) الآتي:

بالنسبة لدور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني، فيلاحظ أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (Sig=0.000) أصغر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05)، الأمر الذي يؤكد وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرشدين الذكور، والمرشدات الإناث في مواجهة التنمر الإلكتروني، وهذا الفرق هو لصالح المرشدات الإناث.

أما بالنسبة للمهارات الرقمية للمرشد النفسي، فيلاحظ أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (Sig=0.45) أكبر من قيمة مستوى الدلالة المفترضة (0.05)، الأمر الذي يؤكد عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المرشدين الذكور، والمرشدات الإناث في المهارات الرقمية، وبناء على ما سبق ترفض الفرضية الصفرية في جزء منها، وتقبل في الجزء الآخر، وتتخذ القرارات الآتية:

نتيجة الفرضية الثانية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين (أفراد عينة البحث) على استبانة مواجهة التنمر، تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، وهذه الفروق هي لصالح المرشدات الإناث.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المرشدين النفسيين (أفراد عينة البحث) على استبانة المهارات الرقمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

تفسير النتائج ومناقشتها:

تشير النتائج التي توصل إليها البحث الحالي إلى أنّ المرشدين النفسيين في محافظة اللاذقية يبذلون جهوداً واضحة في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث بلغ الوزن النسبي لإجابات المرشدين النفسيين عن بنود استبانة التنمر الإلكتروني(70.92%)، الأمر الذي يشير إلى أنّ المرشدين النفسيين يقومون **بدور متوسط** في مواجهة التنمر الإلكتروني؛ وبالتأكيد فإنّ هذه النتيجة هي من وجهة نظر المرشدين أنفسهم؛ وفي التفاصيل توصل البحث الحالي إلى أنّ المرشدين النفسيين يقومون **بدور متوسط** في تزويد المعلمين بأفكار تساعدهم على مواجهة التنمر (الوزن النسبي=69.75%)، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (صليحة،2023) التي وجدت أنّ مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر يقومون **بدور متوسط** في مواجهة التنمر، وتجسد هذا الدور في تزويد الأساتذة بتعليمات وإرشادات تساعدهم على التعامل مع المتنمرين داخل الصف بنسبة (72%)؛ كما تتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة (بو

عناني وسلطاني،2023) في الجزائر في كون كل منهما قد توصلتا إلى أنّ المرشدين يقومون بدور متوسط في مناقشة المتنمر بأسباب التنمر، ولو تم التركيز على فكرة **درجة الدور** في مواجهة التنمر بصرف النظر عمن يقوم به، فإنّ نتائج البحث الحالي تتفق مع نتائج دراسة(الروقي،2022) في الأردن التي وجدت أنّ معلم المرحلة الثانوية يقوم بدروه في الحد من التنمر بدرجة **متوسطة**، كما تتفق مع نتائج دراسة الرفاعي والرواشده (2023) التي خلصت أيضاً إلى أنّ معلمي المدارس يواجهون التنمر الإلكتروني بدرجة **متوسطة** في الأردن، وترى الباحثة أنّ السبب في كون دور المرشدين النفسيين في مواجهة التنمر الإلكتروني قد جاء **بدرجة متوسطة وليست عالية** إنما يرجع إلى مجموعة من العوامل وهي: العامل الأول هو طبيعة التنمر الإلكتروني ذاته التي يمكن للمتنمر من خلالها أن يتخفى بأسماء وحسابات وهمية تتيح له أن ينفذ هجماته بسهولة، والعامل الثاني هو حداثة ظاهرة التنمر الإلكتروني نسبياً مقارنة بمظاهر السلوك العدواني التقليدي، وعليه فإنّ معظم المرشدين يواجهون هذه الظاهرة بأساليب الإرشاد التقليدية، والعامل الثالث يكمن في الانتشار الكبير لظاهرة التنمر الإلكتروني وقلة المرشدين النفسيين في المدرسة الواحدة؛ الأمر الذي يضعف من دور المرشد في التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني المتعددة.

توصلت الدراسة الحالية أيضاً إلى أنّ مستوى المهارات الرقمية للمرشدين النفسيين قد جاء بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (غنيم وأبو البصل، 2020) التي توصلت إلى أنّ المرشدين يستخدمون تكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي بدرجة متوسطة، وترى الباحثة أنّ السبب في ذلك هو التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي يصعب معها مواكبة كل جديد في هذا المجال بمستوى عالٍ.

لقد أكدت نتائج البحث الحالي أيضاً وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث (المرشدين النفسيين) على استبانة مواجهة التنمر الإلكتروني ودرجاتهم على استبانة المهارات الرقمية؛ الأمر الذي يعكس العلاقة بين مهارات المرشد الرقمية ودوره في مواجهة التنمر؛ أي كلما زادت مهارات المرشد الرقمية، زاد قدرة على مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Alhothali&Enezi,2023) التي أشارت إلى الدور المهم للتعليم الرقمي في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية، وترى الباحثة أنّ السبب في هذه العلاقة إنما يرجع إلى كون التعامل مع التنمر الإلكتروني يتطلب من المرشد مهارات رقمية عديد مثل: القدرة على تحديد البرامج التي تعمل في الهاتف كبرامج تجسس، مهارة تحديد البرامج التي يمكنها سحب الصور واختراق الحسابات، مهارة إنشاء كلمات مرور معقدة؛ وهناك برامج تطلب من المستخدم السماح لها بالوصول إلى الصور وهي في الواقع برامج تحاول سرقة معلومات المستخدم، مهارة تحديد الملفات التي تتخفى فيها فيروسات الفدية التي تشفر ملفات المستخدم وتبتزه في حال لم يرسل لهم الفدية المطلوبة؛ إنّ امتلاك المرشدين لهذه المهارات يسهم بشكل كبير في منع المتنمرين من اختراق الحسابات الإلكترونية، وبناء على ما تقدّم فإنّه من الطبيعي أن تزداد قدرة المرشد النفسي على مواجهة التنمر بالتزامن مع زيادة مستوى مهاراته الرقمية، وهنا تكون الباحثة قد أجاب عن سؤال البحث الرئيس الذي يمثل مشكلة البحث وهو: **ما العلاقة بين المهارات الرقمية للمرشد النفسي ودوره في مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية؟**

وفيما يتعلق بالنتيجة التي توصل إليها البحث الحالي والمتعلقة بفكرة أنّ المرشدات الإناث يواجهن التنمر بدرجة أكبر من المرشدين الذكور، فإنّ الباحثة ترى أنّ السبب في ذلك يعود إلى طبيعة الإناث المسالمة المتناسبة مع طبيعة عملية الإرشاد التي تتطلب اللين والرفق؛ فالمرشدات يقمن بدورهن في عملية التوجيه والإرشاد بأسلوب رقيق خال من الغلظة التي عادة ما ترافق الذكور في طبيعتهم، وبناء على ذلك يعلم المسترشد مسبقاً أنّ المرشدة مهما بلغت حالة الغضب لديها فإنّها لن تصل لمرحلة الغضب عند المرشدين الذكور؛ الأمر الذي يسهل على المسترشد اللجوء إليها دون خوف أو خجل.

مقترحات البحث: يقترح البحث الحالي:

– ضرورة مواجهة التنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة لدى طلاب المرحلة الثانوية نظراً للتأثيرات السلبية التي يخلفها على كل من المتنمر وضحية التنمر.

– إجراء دورات تدريبية للكادر الإداري والتعليمي في المدرسة على طرائق تنفيذ البرامج الإرشادية، والابتعاد عن إلقاء كامل عملية مواجهة التنمر على كاهل المرشد النفسي.

– صقل وتنمية المهارات الرقمية للمرشد النفسي وللمعلم وللمدير وذلك من أجل مواجهة الطابع الإلكتروني للتنمر وأساليبه بأدوات وتطبيقات تكنولوجية فاعلة.

– إعداد وتصميم برامج إرشادية استباقية مرنة قادرة على التعامل مع الحالات الطارئة للتنمر الإلكتروني وغيره من الحالات والظواهر التي تنتجها الثورة الرقمية.

– إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول العوامل المرتبطة بدور المرشد النفسي في مواجهة التنمر الإلكتروني ولدى مختلف المراحل الدراسية.

المراجع العربية:

1. أحمد، فلاح؛ القادر، بن سعيد.(2022). واقع التنمر الإلكتروني في المؤسسات التربوية من وجهة نظر تلاميذ الطور الثانوي. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*،7، 517 – 531
2. البراشدية، حفيظة (2020). عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة. *مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا*.1(6)، 1 – 14. https://doi.org/10.5339/jist.2020.6
3. برغوث، سناء.(2022). درجة امتلاك معلمي تربية الزرقاء لأولى على مهارات التعليم الرقمي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (12)، 1–54
4. بو عناني، مصطفاي؛ عبد القادر، سلطاني.(2023). الإرشاد المدرسي ودوره في الحد من سلوك التنمر السيبراني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. *مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*، (7)، 565–588
5. خلف، علي.(2023). أسلوب الإرشاد الانتقائي في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة الثانوية من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة ميسا. *مجلة الجامعة العراقية*. (60)، 573 – 584
6. الرفاعي، ريم؛ دراوشه، نجوى.(2022). دور معلمي المرحلة الأساسية في لواء بني عبيد في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين. *المجلة التربوية الأردنية*، 7 (2)، 145 – 171
7. الروقي، عبد المجيد.(2022).الدور التربوي للمعلم في الحد من أساليب التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة شقراء في ظل جائحة كورونا (كوفيد– 19). *مجلة رسالة الخليج العربي – دراسات وبحوث*،*42*(164)، 107 – 137
8. زايد، أمينة. (2019). *سمات شخصية المرشد النفسي التربوي دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بسكرة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
9. زيادة، أحمد. (2022). *التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)، 36(5)، 975 – 992
10. شاكر، يحيى. (2023). درجة توفر الكفايات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء التحول الرقمي. *مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 10(72)، 91 – 118

11. الشهراني، منيرة.(2022). درجة توافر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام منصة مدرستي في تدريس العلوم لدى معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة نجران، *المجلة العربية للتربية النوعية*،6(22)، 438 – 470

12. شوخة، شروق(2019). *درجة التنمر لدى الطلبة من وجية نظر المعلمين والمدراء والمرشدين في مدارس محافظة رام الله والبيرة الحكومية واستراتيجياتهم في التعامل مع المتنمرين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القدس المفتوحة.

13. صليحة، هني. (2023). دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مواجهة التنمر المدرسي دراسة ميدانية بمركز التوجيه والرشاد المهني بولية تيارت. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة ابن خلدون تيارات.

14. عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ وأبو عواد، فريال محمد. (2007). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (الطبعة الأولى). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

15. عبد الهادي، نبيل.(2001). القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، دار وائل للنشر.

16. العديل، عبد الله. (2022). دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار التنمر الإلكتروني كما يدركها طلاب جامعة الباحة. *مجلة كلية التربية*، *3*(196)، 519 – 553

17. عسيري، يحيى. (2022). دور المرشد الطلابي في مواجهة التنمر. *مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة*، (117)، 1537 - 1552

18. العنزي، عبد العزيز. (2021). دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 9 (1)، 155- 172

19. غنيم، خولة؛ أبو البصل، نغم. (2020). درجة استخدام المرشدين التربويين لتكنولوجيا الحاسوب في العمل الإرشادي من وجهة نظرهم. *مجلة التربية – جامعة الأزهر*، (8)، 35-70

20. المحمودي، محمد سرحان. (2019). *مناهج البحث العلمي*، (ط3). دار الكتب.

21. مصطفى، محمد؛ موسى، مصطفى؛ الشعراوي، صالح. (2019). التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد (دراسة سيكومترية/ اكلينيكية). *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *8*(28)،43 -82

22. المصلوخي، مضحى.(2023). تأثير التنمر الإلكتروني على إحساس المراهقين بالوحدة النفسية، *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*،(19)، 115 – 133.

23. منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2018). دليل الوقاية من التنمر في المدارس. الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي.

24. منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2020). التنمر الإلكتروني: ما هو وكيف يمكن إيقافه. مسترجع من الإنترنت على الرابط: https://www.unicef.org/jordan/ar/

1. Alhothali, H. M., & Enezi, M. O. (2023). The Role of Digital Education in Reducing the Risk of Cyberbullying Among Female Secondary School Students From their point of view in Riyadh-Saudi Arabia. *Information Sciences Letters- An International Journal*, (7),28101 – 2817.

2. Altundag, Y., & Ayas, T. (2020). Effectiveness Of The Whole School-Based Program For Equipping High School Counselors With Strategies Of Coping With Cyberbullying And Cyberbullying Awareness. *Education and Science*, 45(201), 109-123

3. Alzamil, A. A. (2021). A Proposed Counseling Program To Confronting Cyberbullying Among High School Students. *Journal of Educational and Social Research*, *11*(1), 136-136

4. Andrysiak, C. J. L., Mani, P. S., Pomrenke, M., Ukasoanya, G. U., & Mizock, L. (2022). The Changing World of Bullying: Student Strategies for Cyberbullying Intervention. *Journal of Prevention and Health Promotion*, *3*(2), 246-257. https://doi.org/10.1177/26320770211064330

5. Chen, J. K. (2018). Cyberbullying among secondary school students in Hong Kong. *The Hong Kong Journal of Social Work*, *52*(01n02), 49-62.

6. Cilliers, L., & Chinyamurindi, W. (2020). Perceptions of cyber bullying in primary and secondary schools among student teachers in the Eastern Cape Province of South Africa. The Electronic Journal of Information Systems in Developing Countries, 86(4), e12131.

7. Elbedour, S. Alqahtani,S.; Rihan,I.;. Bawalsah,J.; Ammah,B.;Turner,J.(2020). Cyberbullying: Roles Of School Psychologists And School Counselors In Addressing A Pervasive Social Justice Issue. *Children and Youth Services Review*,109, https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2019.104720

8. Fatima, T. & Siddiqui, M.(2022). A Study of Bullying on Social Media among Senior Secondary School Students With Reference to Gender and Type of School. *International Journal of Social Science And Human Research, 5*(2), 418 – 425. DOI: 10.47191/ijsshr/v5-i2-06

9. Feinberg, T., & Robey, N. (2009). Cyberbullying: Intervention and prevention strategies. *National Association of School Psychologists*, *38*(4), 22-24.

10. Fischer, S. M., John, N., Melzer, W., Kaman, A., Winter, K., & Bilz, L. (2020). Traditional Bullying And Cyberbullying Among Children And Adolescents In Germany – Cross-Sectional Results Of The 2017/18 Hbsc Study And Trends. *Journal of health monitoring*, *5*(3), 53–68. https://doi.org/10.25646/6902

11. Leung, A. N. M., & Chiu, M. M. (2023). Adolescents' Cyber-Defending for Cyberbullying: A Socio-Emotional, Beliefs, and Past Experience Model. *Cyberpsychology, behavior and social networking*, 26(10), 789–797. https://doi.org/10.1089/cyber.2023.0032.

12. Nazir T. & Thabassum L. (2021). Cyberbullying: Definition, Types, Effects, Related Factors and Precautions to Be Taken During COVID-19 Pandemic. *International Journal of Indian Psychology*, 9(4), 480-491. DOI:10.25215/0904.047

13. Olasanmi, O. O., Agbaje, Y. T., & Adeyemi, M. O. (2020). Prevalence and prevention strategies of cyberbullying among Nigerian students. *Open Journal of Applied Sciences*, *10*(6), 351-363.

14. Paolini, A. (2018). Cyberbullying: Role Of The School Counselor In Mitigating The Silent Killer Epidemic. *International Journal of Educational Technology*, 5(1), 1-8

15. Putra, F., & Ramli, M. (2022). cognitive behavior counseling to help victims of Cyberbullying: systematic review. *konselor,* *11*(3), 98-103. doi:https://doi.org/10.24036/02022113119753-0-00

16. UNICEF(2019). *Unicef Poll: More Than A Third Of Young People In 30 Countries Report Being A Victim Of Online Bullying*. https://www.unicef.org/press-releases/